عريسة دخلتها النايبات على • اساود منكم فيها واساد

وكعبة كانت الامال تخدمها • واليوم لا عاكف فيها ولا باد

يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ • في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

ويا مومل واديهم ليسكنه • خف القطين وجف الزرع والوادي

ان يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا • وقد خلت قبل حمص ارض بغداد

حمص هي حمص تسمى حمص المغرب وهي اشبيلية وله فيه من جملة ابيات
قصيدة بائية اولها •

بكيت عن توديع جاء على الركب • اذا سقط الطراز لاول الحب

وتا بجفانيه واني لعطشى • نجوم الرماح لا يقال الفا سبب

متى سالت اخاه البحر عنه فقال لي • شقيقي الا انه البارد العذب

لنا ديمتان ماء ومال فديمة • تسد احيانا وديمته سكب

اذا نشات برية جاد بالندا • وان نشات بحرية فليق السحب

وكتب اليه بوعد وهو في اغمات من ابيات •

روبيد سوف تو سجيس ورا • اذا حال ارتفاقد للشهب

وسوف تحليه رتب المعالي • غداة تعزى تلك القصور

تبيد عالي الرمى وان عطاية • بها وازبرت على جيب

تناهبا ان تعود الوطوع • فليس الخسف ملتزم البدور

وقال المعتمد وهو في سجن اغمات من ابيات •

مضى زمن والملك مستانس به • واصبح عنه اليوم وهو نفور

برايي من الايام المظلل فاسد • متى صلحت للصالحين دهور

فيا ليت ابن [illegible] الصقلي ما يات منقها •

تجي

تجي خلال الله امر امور • وبحر له شي في الورى ويمور

اتياس من يوم ينافي امسه • وشهب الدراري في البروج تدور

وقد تلتقي الاطلام بعد نحولها • وتخرج من تحت الخسوف بدور

ما احسن قول القايل •

لا تخش عثرة لعسرة من بحرها • فيهن ان وعد اليسر فيه خلاف

كم عسرة ضاق الفتى ولما بها • لله في اعطافها الطاف

البيت ربما واهيه اشارة الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا قال الامام فخر الدين رحمه الله قال ابن عباس يقول
الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرين فلن يغلب عسر يسرين في
من هذه الآية وفي نكتة في هذا المعنى وجهان الاول قال
الفراء والزجاج العسر مذكور بالالف واللام وليس هناك معهود
سابق فينصرف الى الجنسية فيكون المراد بالعسر في اللفظين
واحدا واما اليسر فانه مذكور على سبيل التنكير فكان احدهما
غير الاخر وزيف الجرجاني هذا وقال اذا قال القايل ان مع الفارس سيفا
ان مع الفارس سيفا يلزم ان يكون هناك فارس واحد ومعه سيفان
ومعلوم ان ذلك غير جايز من وضع العربية الوجه الثاني
ان تكون الجملة الثانية تكريرا للاولى كما كرر قوله تعالى
ويل يوميذ للمكذبين ويكون الغرض تقرير معناها في النفوس
وتمكينها في القلوب وكما يكون المفرد في قولك جاءني زيد
زيد والمراد بيسر الدنيا وهو ما تيسر من افتتاح البلاد
ويسر الاخرة وهو ثواب الجنة كقوله تعالى قل هل تربصون بنا الا

Copyright © King Saud University